

أثر تبني محاسبة الإستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية)

د/ اسامه السيد عبد المقصود عضو هيئة التدريس بقسم المحاسبة كلية التجارة جامعة بني سويف

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة كلية إدارة الاعمال جامعة الملك فيصل

osamasa_1966@yahoo.com

ofathebab@kfu.edu.sa

ملخص الدراسة

إستهدفت الدراسة بيان أثر تبني محاسبة الإستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية ، ويتمثل مجتمع الدراسة في جميع الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية والدرجة بمؤشر البورصة المصرية لمسئولية الشركات (S&P EGX-ESG) خلال الفترة الزمنية (2017م/2021م) ، حيث بلغ عدد هذه الشركات حتى نهاية عام (2021م) (66) شركة .

وأهم ما توصلت إليه الدراسة وجود علاقة ارتباط معنوية بين محاسبة الإستدامة وبين مؤشرات جودة الأرباح المحاسبية (إجمالي الإستحقاقات ، الإستحقاقات الإختيارية ، إستمرارية الأرباح ، القدرة التنبؤية للأرباح) بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية ، وإرتفاع معنوية النماذج المقترحة وصلاحياتها لتحقيق هدف الدراسة حيث جاءت جميع قيم (F) المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ، وأن القيمة التفسيرية للنماذج المستخدمة مرتفعة .

الكلمات الدالة : محاسبة الإستدامة ، معايير محاسبة الإستدامة ، جودة الأرباح المحاسبية .

المقدمة

في السنوات القليلة الماضية ، تحولت الشركات بشكل متزايد نحو الإدارة المستدامة لأنشطتها من أجل تحقيق ميزة تنافسية مستدامة ، ويتميز هذا الإتجاه بتوسيع نطاق أهداف الشركات من الأهداف الإقتصادية في المقام الأول لتشمل أيضاً الأهداف البيئية والإجتماعية والحوكومية (Dierkes and Siepelmeyer, 2019) .

تعتبر التنمية المستدامة من المفاهيم التي نالت كثير من الإهتمام سواء من الناحية الإقتصادية أو البيئية أو الإجتماعية من أجل تعميم رفاهية الإنسان في الوقت الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية إحتياجاتها (عبد الرحيم ، 2015) ، وفي ضوء عولمة الأسواق المالية والتطورات التقنية والمعلوماتية التي يشهدها العالم أصبح أصحاب المصالح أكثر طلباً للمعلومات البيئية والإجتماعية وتوصيل المعلومات المالية وغير المالية إلى أصحاب المصالح عند صياغة إستراتيجيات المنظمات وفي إتخاذ القرارات (عبد الفتاح ، 2019) ، فالإستدامة ضرورية لنجاح المنظمات على المدى الطويل وزيادة القدرة التنافسية (Ching et al., 2017) .

ومؤخراً أصبحت معايير الإستدامة أكثر طلباً وتسعي المنظمات والشركات للإستجابة لتوقعات أصحاب المصلحة فيما يتعلق بالمقاييس المالية وغير المالية ، وقد أدى الإهتمام العالمي بتلك المعايير إلى خلق فرصاً وتحدي للمحاسبين ، وذلك من خلال توسيع مسؤولياتهم إتجاه الحوكمة وإدارة المخاطر والإدارة الإستراتيجية والتنمية المستدامة ، وذلك يتطلب تطوير مهارات المحاسبين من أجل الإعداد عن تقارير الإستدامة (البارودي ، 2017) .

حيث تتناغم محاسبة الإستدامة مع نظرية المنظمة ، التي تقوم على أساس أن المشروع الإقتصادي هو تنظيم إجتماعي له دور إنساني علياً أن يؤديه ومسئوليات إجتماعية ينبغي تحملها

تجاة جميع فئات المجتمع من مساهمين وعاملين ودائنين وعملاء وجهات حكومية ونقابية مختلفة وغيرها ، وأن ما يتخذ من قرارات يؤثر على هذه الأطراف جميعاً ، حيث تستمد محاسبة الإستدامة إطارها المفاهيمي بوجه عام من ثلاث نظريات وهي نظرية المشروعات ، نظرية أصحاب المصالح ، نظرية المؤسسة (مطر والسويطي ، 2013) .

تمثل الأرباح المحاسبية محصلة الأنشطة المختلفة التي تمارسها الشركة لذلك فهي تعد أكثر المعلومات المحاسبية أهمية لمستخدمي التقارير المالية في عملية إتخاذ القرار ، وأن الأرباح تكون ذات جودة مرتفعة كلما كانت قادرة على أن تعكس الأداء المالي الحقيقي للشركة ، حيث توفر معلومات مناسبة لإتخاذ القرار ، وترتبط جودة الأرباح المحاسبية بعدة محددات بعضها يتعلق بخصائص الشركة (المعايير المحاسبية التي تطبقها الشركة ، حجم الشركة ، وأدائها والنمو في إستثماراتها) ، والآخر يتعلق بخصائص الحوكمة الجيدة (جودة لجان المراجعة ، وإستقلال مجلس الإدارة ، وجودة المراجعة) .

أن جودة الأرباح يجب أن تتوافق مع الغرض الأساسي من إعداد التقارير المالية مما يوفر ملاءمة وموثوقية لمستخدمي القوائم المالية ، ويمكن إعتبار البيانات المالية عالية الجودة عندما تعكس الأرباح المبلغ عنها الأحداث الإقتصادية الأساسية بدقة وتمكن المستخدمين من إتخاذ القرارات المالية بشكل أفضل .

مع التطور الهائل والسريع في تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات ، وكذلك تتابع الأحداث بأنواعها الإقتصادية والإجتماعية والبيئية ، والتي تدخل كمتغيرات تؤثر على الأداء الحالي والمستقبلي للمنظمات ، وتؤثر على الوضع التنافسي ، وبالتالي تؤثر على وجود هذه المنظمات ككل (يونس ، 2021) ، كل ذلك يبرز أهمية دراسة تبني معايير محاسبة الإستدامة وتقصي المؤشرات والمعطيات الحالية ووضع التصورات لما قد تكون عليه الأوضاع في المستقبل ، وبالتالي الحصول على معلومات مالية وغير مالية عن الأداء بحيث يسهم في وضع الإدارة والمساهمين وجميع المهتمين في صورة ما ستؤول إليه الأحوال في المستقبل .

مشكلة الدراسة

لقد إحتلت الإستدامة أهمية كبيرة في السنوات الأخيرة ، مما كان له أثر كبير على الشركات وإنعكس هذا الإهتمام المتزايد بفضايا إستدامة الشركات على الفكر المحاسبي ، حيث كان نمط التقارير التقليدية يعتمد فقط على المعلومات المالية ، ولكن نظراً لهذه التغيرات الديناميكية في المجتمع ، وتغير نوعية المعلومات التي يحتاجها أصحاب المصلحة عند إتخاذ قراراتهم إلى معلومات مالية وغير مالية (معلومات متكاملة) بدلاً من المعلومات المالية فقط ، بالإضافة إلى تزايد الإهتمام بممارسات الإستدامة عقب الإنهيارات الإقتصادية التي شهدتها العالم مؤخراً .

زاد الإهتمام بأبعاد الإستدامة على الصعيد الدولي ونالت المحاسبة قسطاً من ذلك الإهتمام إذ أظرت تقاريرها السنوية بإطار أبعاد الإستدامة وشهدت التيارات البحثية المحاسبية إهتماماً متزايداً بالإستدامة وبأطرها الفكرية وتساعدت وتيرة الإهتمام بعقد المؤتمرات المحاسبية وإصدار الدوريات التي تعنى بمحاسبة الإستدامة .

وإنعكس الإهتمام بموضوع الإستدامة محلياً بإصدار التشريعات والقوانين التي تهتم بالأبعاد الإقتصادية والإجتماعية والبيئية وإصدار دليل للحوكمة لبعض القطاعات ، إلا أن هذا الإهتمام لم ينعكس على التقارير المالية الصادرة من الشركات المقيدة في سوق الأسهم المصري حيث يفتقر الموقع الإلكتروني للسوق للتقارير عن محاسبة الإستدامة بالصيغة التي دعت لها الهيئات المهنية والأكاديمية المحاسبية ومن منظور المبادرة العالمية للتقارير المالية ، وأن هناك عوامل مؤثرة على ضعف وتباين عن تقارير الإستدامة في السوق .

تحتاج الشركات إلى التفكير في تبني التقنيات والمداخل الحديثة التي من شأنها زيادة الربحية وضمان تحقيق إستخدام أكثر كفاءة للموارد ، وذلك لتضمن إستدامتها وزيادة قدرتها التنافسية في المستقبل ، فالشركات أصبحت أكثر حساسية تجاه قيمتها الأخلاقية وأداء الإستدامة في المدى الطويل (Rezaee, 2016) ، حيث توصلت دراسة كلاً من (Ferrero. et al, 2016) (Lee, 2017) إلى أن استدامة الشركات ترتبط بشكل إيجابي بسمعة الشركة خاصة للشركات التي لديها دليل على إدارة الأرباح .

علي الرغم من تمتع بعض المنظمات والشركات بمجموعة من النظم المتوافقة مع مفهوم الإستدامة إلا أن تطبيق معايير الإستدامة ما زال أمراً غير ملزم ، وحتى الآن فإنه لا يوجد قانون يلزم المنظمات بتطبيق معايير الإستدامة المحاسبية ، وقد يقتصر الأمر على الجهود والمبادرات المبذولة من جانب المنظمات والشركات في مجال تحقيق التنمية المستدامة والتي تعلن عنها في المواقع الرسمية للمنظمات والشركات أو بعض تقارير مجالس الإدارة ، وفي الدول المتقدمة تزايد الإهتمام بتطبيق معايير الإستدامة ولكن ما زال يتم بشكل طوعى (Philipova, 2020) .

وقد أدى التركيز المتزايد علي الأداء المستدام وإستراتيجيات تحقيق القيمة طويلة الأجل إلى الحاجة إلى هياكل جديدة لإعداد التقارير والمساءلة والتي تتجاوز البيانات المالية في مؤشرات أداء رئيسية غير مالية تستند إلى التأثيرات البيئية والمسئولية الإجتماعية (Maditati et al., 2018) ، وقد أصبح مفهوم إستدامة الأعمال عاملاً مهماً في التخطيط الإستراتيجي الناجح للعديد من الشركات في جميع أنحاء العالم .

وبشكل عام يجب التفرقة بين المعلومات المالية والمعلومات غير المالية ، فعلي الرغم من أن المعلومات المالية هي الأساس في قياس الأداء ، إلا أن المعلومات غير المالية تهدف إلي مراقبة عوامل النجاح طويلة الأجل للشركات مثل رضا العملاء ، والكفاءة ، والموارد البشرية ، والإبتكار (النقيب ، 2021) ، وإذا ما تم تصميمها بشكل صحيح فإنها تكشف مواطن الضعف في العمليات الداخلية بالشركة وكذلك في البيئة الخارجية ، وتوفر رؤية أكثر ملائمة للأعمال .

حيث يعتبر تحقيق جودة الأرباح وتعظيمها أحد الأهداف الأساسية إن لم يكن الهدف الأساسي الذي تسعى إليه المنظمات والشركات ، إذ أن تحقيق مثل هذه الأرباح يمكنها من المحافظة على إستمراريتها وبقائها وتدعيم مركزها المالي وزيادة حقوق ملكيتها وتعزيز ملاءتها وسيولتها مما يزيد من قدرتها على مواجهة الأخطار والإلتزامات التي تواجهها .

ومن خلال إطلاع الباحث على التقارير المالية السنوية لتلك الشركات لوحظ أن أغلبها تعرض أداءها المالي بإستخدام المقاييس الإقتصادية فقط وتتجاهل المعايير الإجتماعية والبيئية والحوكومية ، مما ترتب عليه وجود إنخفاض شديد في مستوي تبني معايير محاسبة الإستدامة والتي قد تؤثر بالسلب على جودة الأرباح ، لذلك إتضح وجود قصور في تبني معايير الإستدامة المحاسبية في تلبية إحتياجات متخذى القرارات ، حيث أنهم في حاجة شديدة إلى معلومات غير المالية والمتعلقة بالأداء البيئي والإقتصادي والإجتماعي والحوكومي والتي لا توفرها القوائم المالية التقليدية بهدف إتخاذ القرارات .

لذلك أصبح علي الشركات التي ترغب في تحسين جودة أرباحها أن يكون لها قبول مجتمعي من خلال ممارسات محاسبة الإستدامة لما لها من آثار إيجابية علي تضيق فجوة المعلومات بين الإدارة والمستثمرين ، وهو ما يؤدي بدوره إلي جذب المزيد من الإستثمارات .

وإنطلاقاً من هذا الإهتمام بالإستدامة والتنمية المستدامة من الناحية المحاسبية وإستكمالاً لتحقيق خطة ورؤية مصر (2030) ، ومن هذا المنطلق يرى الباحث أنه من الضروري التعرف على العوامل التي تؤثر على جودة الأرباح المحاسبية لتلك الشركات والقيام بدراسة لمعرفة مستوى ما تقوم به من تبني لمعايير محاسبة الإستدامة في مجال خدمة المجتمع , وينعكس هذا في النهاية على تحسين جودة الأرباح المحاسبية وزيادة قدرتها على الربحية , وبناء عليه تطرح الدراسة التساؤل التالي : ما أثر تبني محاسبة الإستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية للشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية .

هدف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أثر تبني محاسبة الإستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية .

فرضية الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها تعتمد الدراسة على إختبار فرض العدم الرئيسي " لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على جودة الأرباح المحاسبية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية " .

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة العلمية

- توضيح أهمية تبني محاسبة الإستدامة وقياس أثرها على جودة الأرباح المحاسبية .
- حاجة أصحاب المصالح إلى زيادة مستوي المعلومات والبيانات في التقارير المالية ، وتمثل محاسبة الإستدامة الأداة التي يمكنها تحقيق ذلك لما لها من آثار إيجابية على أداء المنظمات وجودة الأرباح وترشيد القرارات .
- تحمل أهمية بالغة لأن التنمية المستدامة أصبحت عاملاً مهماً في العالم خاصة لدى الشركات التي يطلب منها المساهمة في الإيفاء بالمسؤوليات الإجتماعية والبيئية والإقتصادية .
- ندرة الدراسات التي تمت في البيئة المصرية على أثر تبني محاسبة الإستدامة وإنعكاسها على تحسين جودة الأرباح المحاسبية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية .
- يعد الإهتمام بأبعاد محاسبة الإستدامة أحد أوجه إستجابة الفكر المحاسبي للمتغيرات البيئية بحكم أن المحاسبة في ظل طروحات التنمية المستدامة لها دوراً محورياً في توافر المعلومات بإعتبارها نظاماً للمعلومات ، فالمحاسبة متكيفة ومتواصلة ومستجيبة منذ القدم مع ما يطرأ على البيئة .

أهمية الدراسة العملية

- تتبع أهمية الدراسة من كونها تسعى إلى تضيق فجوة الدراسات المحاسبية ، التي تناولت أثر تبني محاسبة الإستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية على الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية ، في بيئة الأعمال والممارسات المحاسبية .
- على مستوي المستثمرين : تساعد محاسبة الإستدامة المستثمرين الحاليين والمرقبين على إتخاذ القرارات الرشيدة ، وعلى مستوي السوق : توفر محاسبة الإستدامة معلومات عن الأداء الإقتصادي

والإجتماعي والبيئي ، وعلى مستوي الدولة : تدعم رؤية التنمية المستدامة الخاصة برؤية مصر 2030 لما لها من آثار إيجابية على تحسين جودة الأرباح المحاسبية .

- إن تحليل متغيرات الدراسة هي مؤشرات أساسية لتقييم أداء الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية ، وهذه الدراسة تقدم مجموعة توصيات يمكن أن يستفيد منها متخذ القرار .

- نتائج الدراسة قد توفر معلومات هامة من شأنها مساعدة متخذي القرارات على إتخاذ القرارات وكذلك مساعدة الجهات النظامية والرقابية المصرية في صياغة معيار محاسبي مصري لتحفيز الشركات المصرية على الإهتمام بمعايير محاسبة الإستدامة لجذب الإستثمارات ، وإنعكاس أثر ذلك على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المصرية .

- المساهمة في تطوير النموذج التقليدي للتقارير المالية ليعكس الأداء الإقتصادي والإجتماعي والبيئي والحوكمي حيث يساعد في زيادة ثقة المستثمرين الحاليين والمرتبين في التقارير المالية .

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية :** التعرف على أثر تبنى محاسبة الإستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية .

- **الحدود المكانية :** حيث تقتصر الدراسة على جميع الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية والمدرجة بمؤشر البورصة المصرية لمسئولية الشركات (S&P EGX-ESG) .

- **الحدود الفنية :** إعتد الباحث في جمع البيانات على تحليل القوائم المالية وتقارير الإستدامة للشركات قيد الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة من خلال المواقع الرسمية للشركات قيد الدراسة ، وكذلك موقع البورصة المصرية .

- **الحدود الزمنية :** يعتمد الباحث على بيانات الشركات في الفترة الزمنية من (2017م/2021م) .

خطة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم تقسيمها إلى خمسة مباحث ، حيث خصص المبحث الأول لعرض وتحليل الدراسات السابقة ، كما يتناول المبحث الثاني الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة ويشتمل على متغيراتها ، وتتكون من محاسبة الإستدامة ، وجودة الأرباح المحاسبية ، كما تناولت الدراسة في المبحث الثالث الدراسة التطبيقية بغرض إختيار صحة فروض الدراسة ، كما تناولت الدراسة في المبحث الرابع النتائج والتوصيات ، وأخيراً قائمة المراجع .

المبحث الأول

عرض وتحليل الدراسات السابقة

عرض الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات السابقة المرتبطة بمعايير محاسبة الإستدامة

هدفت دراسة (الخزرجي وآخرون ، 2020) إلى التعرف على مؤشرات معايير الإستدامة المحاسبية وإمكانية تطبيقها ، فضلاً على أهمية تطبيق تلك المؤشرات على تقويم أسس محاسبة المسئولية الإجتماعية ، وأشارت النتائج إلى ضرورة إعطاء أهمية للتدقيق الإجتماعي وتوفير وحدة خاصة من أجل إنعكاسة على تقويم أسس محاسبة المسئولية الإجتماعية وبما يتلائم مع معايير محاسبة الإستدامة .

هدفت دراسة (نصير ، 2020) إلى توضيح دور مدخل محاسبة تكاليف تدفق المواد في تحقيق الإستدامة لشركة مصر للأسمنت ، وأشارت النتائج إلى قدرة مدخل محاسبة تكاليف تدفق المواد على

توفير معلومات مالية وغير مالية تفصيلية في كل عملية من عمليات الإنتاج ، ومن ثم سوف تتمكن الإدارة من اتخاذ القرارات الإستراتيجية التي تحقق الإستدامة للشركة .

هدفت دراسة (Alsayegh et al , 2020) إلى تحليل وإختبار تأثير الإفصاح عن المعلومات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) على أداء الإستدامة المؤسسية (EES) (الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي) ، وأشارت النتائج إلى أن الأداء البيئي والأداء الاجتماعي مرتبطان بشكل إيجابي وكبير بالأداء الاقتصادي المستدام ، مما يشير إلى أن القيمة الاقتصادية للشركة وخلق قيمة للمجتمع مترابطان وذلك تماثياً مع نظرية أصحاب المصلحة ونظرية القيمة المشتركة .

هدفت دراسة (Oncioiu et al , 2020) إلى إختبار العلاقة بين الإستدامة المؤسسية والأداء المالي للشركات ، وأشارت النتائج إلى أن مؤشرات التقارير الاجتماعية للشركات يتم دمجها في تقارير الأداء المالي بهدف أن تحول الإستدامة إلى قيمة ملموسة لجميع الأطراف المعنية ، وأن العلاقات الإيجابية بين مستوى التقارير المؤسسية ونتائج الأداء المالي يمكن أن تشجع على المشاركة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات والإبلاغ عنها بموضوعية وشفافية .

هدفت دراسة (يعقوب ، 2019) إلى إختبار العوامل المؤثرة على مستوى الإبلاغ عن محاسبة الإستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والحوكمة من منظور المبادرة العالمية للإبلاغ عن الإستدامة من خلال تحليل محتوى التقارير المالية السنوية (2017/2016) لجميع القطاعات ، وأشارت النتائج إلى أن من أبرز العوامل المؤثرة على تباين الإبلاغ هو نوع القطاع وتعليمات الإفصاح المطبقة في السوق والنظام المحاسبي المعتمد .

هدفت دراسة (عبد الله و وادي ، 2018) إلى بيان تأثير مؤشرات محاسبة الإستدامة على عمل الوحدات الاقتصادية العراقية ، وأشارت النتائج إلى أنه لكي يكون أداء الوحدات الاقتصادية بكفاءة وفاعلية يتطلب الإهتمام بالمؤشرات البيئية والاجتماعية .

هدفت دراسة (Li et al , 2018) إلى إختبار أثر الإفصاح عن أداء الحوكمة والأداء البيئي والاجتماعي (ESG) على قيمة الشركة ، وأشارت النتائج إلى أن تحسين الشفافية وتعزيز ثقة أصحاب المصالح يلعبان دوراً هاماً في تحسين قيمة الشركة مع وجود علاقة إرتباط إيجابية بين مستوى الإفصاح عن (ESG) وقيمة الشركة .

هدفت دراسة (Noronha et al , 2018) إلى معرفة دور المساهمة الاجتماعية التي تقدمها الشركات في تعزيز المستثمرين وتأثير معلومات المسؤولية الاجتماعية على السوق ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين جودة الحوكمة بالشركات ورد فعل أسواق الأسهم .

هدفت دراسة (Schreck & Raithel , 2018) إلى تأثير حجم الشركة والرؤية التنظيمية على مستوى الأداء الاجتماعي والبيئي للشركات ، وأشارت النتائج إلى أن إتجاه أصحاب المصالح إلى استخدام معلومات الإستدامة في تقييم أداء الشركات يعد سبباً في زيادة مستويات ربحية الشركات .

هدفت دراسة (Uwugbe et al , 2018) إلى إختبار العلاقة بين الإفصاح عن أداء معايير الإستدامة وأداء الشركة ، وأشارت النتائج إلى وجود أثر سلبي جوهري للإفصاح عن أداء الإستدامة على القيمة السوقية لأسهم الشركة ، لذا أوصت بإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية للبحث في هذه العلاقة مع التطبيق على قطاعات أخرى بخلاف البنوك .

هدفت دراسة (Yu et al , 2018) إلى إختبار العلاقة بين الشفافية عن الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة على قيمة الشركة خلال الفترة من (2016/2012) ، وأشارت النتائج إلى أن زيادة مستوى الشفافية عن الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة يؤثر إيجابياً على قيمة الشركة ويقلل من عدم تماثل المعلومات .

هدفت دراسة (Qiu et al , 2016) إلى إختبار العلاقة بين الإفصاحات البيئية والاجتماعية للشركات وربحية وقيمة الشركة ، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية بين ممارسة الإفصاح البيئي والاجتماعي وقيمة الشركة ، وأن هذا الإرتباط يأتي مدفوعاً بمعدلات نمو أعلى متوقعة في التدفقات النقدية وهو ما ينعكس على زيادة الربحية .

هدفت دراسة (Liena & Talalweh , 2015) إلى تحليل أداء إستدامة ثلاثون من المؤسسات المالية الإسلامية (ذات النشاط الإسلامي) في الأردن وتحديد بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر على ممارسات محاسبة الإستدامة ببعديها الإجماعي والبيئي من خلال تحليل تقارير الإستدامة الخاصة بها ، وأشارت النتائج إلى أن هناك بعض العوامل المحددة عن محاسبة الإستدامة .

هدفت دراسة (Yahdo , 2015) إلى الإبلاغ عن محاسبة الإستدامة من منظور (GRI) والإصدار الرابع (G4) بإستعمال نظم برمجة متطورة ، وأشارت النتائج إلى أن هناك عدد من الشركات في البيئة الإستراتيجية تبنت إصدار تقارير محاسبة الإستدامة .

هدفت دراسة (Bhattacharyya , 2014) إلى إختبار مستوى الإفصاح عن محاسبة الإستدامة بشقيها الإجماعي والبيئي في تقارير (47) شركة وعلى وفق متطلبات (GRI) لخمس قطاعات مختلفة ، وأشارت النتائج إلى أن الإفصاح كان ذو مستوى متدن في الشركات الصغيرة على خلاف الشركات الكبيرة وفي القطاعات الصناعية كان أعلى من القطاعات الأخرى .

هدفت دراسة (العرومطي ، 2013) إلى التعرف على أثر محاسبة الإستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان ، وأشارت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر محاسبة الإستدامة (العناصر البيئية ، العناصر الإجماعية ، العناصر الإقتصادية) على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية وذلك من وجهة نظر المديرين الماليين والمحاسبين والمدققين في أقسام المحاسبة .

هدفت دراسة (مطر والسويطي ، 2012) إلى التعرف على مدى إرتباط المحاسبة بغرض إستمرارية المنشأة وأن المشروع الإقتصادي مستمر في الوجود حتى يحقق أغراضه ويلبي إحتياجات ملاكها والمتعاملين معه وأصحاب المصالح الأخرى ، وأشارت النتائج إلى أنه لا يمكن تقييم الأداء الإقتصادي للمنظمة بمعزل عن أثاره السياسية والإجتماعية على البيئة المحيطة بها .

ثانياً : الدراسات السابقة المرتبطة بجودة الأرباح المحاسبية

هدفت دراسة (سعادة ، 2022) إلى صياغة رؤية متعددة الأبعاد لقياس وتقييم جودة الأرباح المحاسبية من خلال منهجية النمذجة المفاهيمية القائمة على تحويل الأطر المفاهيمية إلى نماذج رياضية يمكن تطبيقها تجريبياً ، وأشارت النتائج إلى أن الدلالات التنظيرية ومنها اعتماد شريحة عريضة من النماذج التي تناولت جودة الربح على مكونات وتغيرات رأس المال العامل .

هدفت دراسة (عبد الحليم وأخرون ، 2021) إلى تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير إستدامة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية ومدى إنعكاس هذه العلاقة على تكلفة رأس المال في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية ، وأشارت النتائج إلى ضعف مستوى الإفصاح المحاسبي عن تقارير الإستدامة للشركات المصرية المسجلة ، وإرتباطه بعلاقة موجبة وذات دلالة معنوية بجودة الأرباح المحاسبية وبالعلاقة سلبية وذات دلالة معنوية بتكلفة رأس المال .

هدفت دراسة (حميد وحسن ، 2020) إلى قياس مدى تأثير جودة الأرباح المحاسبية في إستمرارية المصرف لعينة من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية بين إستمرارية الأرباح (جودة الأرباح المحاسبية) وإستمرارية المصرف فضلاً عن وجود تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية بين القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية وإستمرارية المصرف .

هدفت دراسة (Grimaldi et al , 2020) إلى إستكشاف تأثير إستدامة الشركات على ممارسات إدارة الأرباح في إيطاليا في عام (2018) ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية طفيفة بين إستدامة الشركات وممارسات إدارة الأرباح .

هدفت دراسة (قنديل ، 2019) إلى معرفة تأثير كل من جودة الأرباح والملكية العائلية على مقدار النقدية المحتفظ بها في الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية المصري ، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد تأثير إيجابي ومعنوي للإستحقاقات الإختيارية على النقدية المحتفظ بها ، ويعني هذا أن هناك تأثيراً عكسياً ومعنوياً لجودة الأرباح على النقدية المحتفظ بها .

هدفت دراسة (رميلي ، 2018) إلى إختبار أثر أهمية ومستوى الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوى العلاقة على جودة الأرباح المحاسبية ، وأشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير معنوي لأهمية المعاملات مع الأطراف ذوى العلاقة على جودة الأرباح المحاسبية ، ووجود تأثير معنوي لمستوى الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوى العلاقة على جودة الأرباح المحاسبية .

هدفت دراسة (نور والعاوودة ، 2017) إلى إختبار مدى ممارسة الشركات الأردنية لإدارة الأرباح ، ومعرفة مدى تأثير ممارسات إدارة الأرباح على جودة الأرباح المحاسبية المعلن عنها ، وأشارت النتائج إلى إنخفاض جودة الأرباح لدى الشركات الصناعية الأردنية بشكل عام ، كما كشفت النتائج عن ممارسة الشركات الصناعية الأردنية لإدارة الأرباح التي تستهدف تقليل الربح ، كما أظهرت وجود أثر سالب ومهم إحصائياً لممارسات وأساليب إدارة الأرباح على جودة الأرباح المحاسبية .

هدفت دراسة (Rezaee & Tuo 2017) إلى تحليل الإرتباط بين الإستدامة لتقارير الأداء البيئي والإجتماعي والحوكمي (ESG) وجودة الأرباح للشركة ، وأشارت النتائج إلى إستدامة الشركات يرتبط إرتباطاً سلبياً بجودة الأرباح التقديرية في التخفيف من المخاطر الإدارية (التلاعب بالأرباح وسلوك الإبلاغ الإنتهازي غير الأخلاقي) .

هدفت دراسة (Trisnawati et al , 2016) إلى إختبار تأثير الإستدامة على إدارة الأرباح لجميع الشركات المشاركة في جائزة تقرير الإستدامة الإندونيسي (ISRA) ويعد هذا التقرير شهادة على التزام الشركات بعناصر الإستدامة الثلاثة الأداء الإقتصادي ، والأداء البيئي ، والأداء الإجتماعي ، وأشارت النتائج إلى أن جميع أبعاد الإستدامة الثلاثة الإقتصادي ، البيئي ، والإجتماعي لها تأثير سلبي معنوي على إدارة الأرباح .

هدفت دراسة (مليجي ، 2015) إلى قياس مستوي الإفصاح المحاسبي (حجم وجودة الإفصاح) عن ممارسات التنمية المستدامة (الإقتصادية والإجتماعية والبيئية والحوكمية) وأثره على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية ، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية .

هدفت دراسة (Dichev et al , 2012) إلى تقديم رؤى جديدة حول جودة الأرباح من خلال القيام بعملية إستبيان ، وأشارت النتائج إلى أنه تعكس الأرباح عالية الجودة إعداد التقارير المالية المتسقة ، وتجنب التقديرات طويلة الأجل ، وأن الأرباح ذات الجودة العالية تتميز بالإستمرارية .

هدفت دراسة (Ruihao Ke , 2012) إلى معرفة دور جودة الأرباح في التنبؤ بالفشل المالي للشركات وأثره في تعرض الشركات لمخاطر التعثر المالي ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة غير مباشرة بين مستوى جودة الأرباح ومخاطر التعرض للفشل المالي إذ وجد أن هناك إرتباطاً إيجابياً بين جودة الأرباح والمعلوماتية .

تحليل الدراسات السابقة

قام الباحث بدراسة وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة وخلص إلى ما يلي :

- أن هذه الدراسات قد تناولت بعض محاور الدراسة ، إلا أن تلك الدراسات لم تنطرق إلى أثر تبني معايير محاسبة الإستدامة وأهميتها وإنعكاسها على تحسين جودة الأرباح المحاسبية بالتطبيق على الشركات المقيدة في سوق الأسهم المصري .

- قلة الدراسات العربية التي بحثت في هذه العلاقة ، وفيما يتعلق بالبيئة المصرية نجد أن أغلب الدراسات وفقاً لعلم الباحث لم تبحث في العلاقة بين تبني معايير محاسبة الإستدامة وأهميتها وإنعكاسها على تحسين جودة الأرباح المحاسبية في الشركات المقيدة في سوق الأسهم المصري .

- يمكن القول أن إجمالي نتائج هذه الدراسات هي التي دعت الباحث إلى تناول موضوع هذه الدراسة ليكون إمتداداً لهذه الدراسات ، وأن هذه الدراسات هي التي حددت للباحث موضوع هذه الدراسة وعناصره والفروض والمتغيرات التي يمكن تناولها في هذه الدراسة .
- لم يلقى مدخل محاسبة الإستدامة الإهتمام البحثي الكاف في البيئة المصرية رغم الإهتمام العالمي المتراد بهذا المدخل .

المبحث الثاني

الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة

إستكمالاً لما جاء بالمبحث الأول للدراسة والذي إشتمل على الإطار المفاهيمي للدراسة ، سوف يقوم الباحث في المبحث الثاني بإستعراض متغيرات الدراسة والتي تتمثل في معايير محاسبة الإستدامة وجودة الأرباح المحاسبية على النحو التالي :

أولاً : الإطار المفاهيمي لمعايير محاسبة الإستدامة مفهوم الإستدامة

تشهد البيئة الحالية تطورات عديدة نتيجة تبني مفاهيم جديدة تتلائم مع هذه التطورات منها التنمية المستدامة التي إنعكست بشكل إيجابي على جميع المجالات ولا سيما المجال المحاسبي بشكل عام وتقارير الوحدات الإقتصادية بشكل خاص .

تعد التنمية المستدامة إحدى خطوات التطور من أجل إدخال التحسينات في جميع المجالات وتحقيق الإزدهار للمستوطنات البشرية وأصبح مصطلح الإستدامة واسع النطاق فضلاً عن إمكانية تداوله محلياً وعالمياً ، وعرفت الإستدامة بأنها تلبية حاجات الجيل الحاضر دون المساس بقدرات وإحتياجات جيل المستقبل ، حيث تشير الإستدامة على ضرورة تعايش المجتمع ضمن حدود الموارد المتاحة لتحقيق الرفاهية الإجتماعية (Oncioiu et al , 2020) .

وعرفت بأنها التنمية التي تبني على مبدأ الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة بهدف رفع مستوى المعيشة لإشمل أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحاضر وهو ما تهدف إليه فلسفة التنمية المستدامة (Uwuijbe et al , 2018) .

مما سبق يتضح أن التنمية المستدامة هي عملية إستغلال الموارد بأفضل طريقة في جميع الأبعاد (الإقتصادية والبيئية والإجتماعية والحوكومية) ، والتي تؤدي إلى تلبية إحتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية .

متطلبات تحقيق الإستدامة

- ضرورة تطبيق إستراتيجية التنمية المتوافقة مع البيئة لإستدامة الموارد وزيادة مستوى التنمية البشرية .
- تقويم النظم السياسية من خلال إشراك المواطنين في عملية صنع القرار .
- إستخدام التكنولوجيا النظيفة لمنع تدمير البيئة وإستحداث بدائل للموارد القابلة للنضوب .
- إختيار الوسائل التقنية ذات النفايات المحدودة والمعتمدة على تدوير المخلفات .
- تطبيق السياسات التنموية للمحافظة على البيئة ومنع تدهورها (مطر والسويطي ، 2013) .

أهمية الإستدامة

- تكمن أهمية الإستدامة في الآتي :
- الحفاظ على الموارد الطبيعية ، والإهتمام بالرفاهية الإجتماعية .

- الحد من العوامل المؤدية إلى التلوث البيئي والحد من المشاكل المؤدية إلى مواجهة العمليات التنموية في الدول النامية .
- تراعى حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية المتاحة .
- تراعى إحتياجات البشر لتحسين نوعية حياتهم (SASB,2019) .

مبادئ التنمية المستدامة

- يرى (Yu et al , 2018) أن مبادئ التنمية المستدامة تتمثل في :
- تنفيذ الممارسات الأخلاقية ونظم حوكمة الشركات والمحافظة عليها .
 - دمج إعتبرات التنمية المستدامة في عملية إتخاذ القرارات داخل الوحدة الإقتصادية .
 - تنفيذ إستراتيجيات إدارة المخاطر على أساس معلومات عملية صحيحة وسليمة .
 - التحسين المستمر للأداء والحفاظ على الصحة ، وللأداء البيئي .
 - المساهمة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية والمؤسسية للمجتمعات التي تعمل بها الوحدة .

محاسبة الإستدامة

مفهوم وتعريف محاسبة الإستدامة

ظهر مفهوم الإستدامة من أجل العمل على توازن في المصالح التي تخدم المجتمع في المجال الإقتصادي والإجتماعي والبيئي ، إذ أن الإستدامة تعد إطاراً مناسباً للجهود المبذولة من أجل الوصول إلى مستوى جيد للحياة من خلال التنمية الإقتصادية ، والإجتماعية والمحافظة على الموارد البيئية من دون إستنزاف ، ومحاسبة الإستدامة كما يراها (Singhal & Dev , 2016) هي دراسة كيفية عمل النظم الطبيعية ، بحيث تبقى متنوعة وتنتج كل ما تحتاجه من أجل بقاء البيئة متوازنة .

وظهرت الدراسات التي تربط المحاسبة بمفهوم الإستدامة في أوائل التسعينيات ولقي إهتمام مستمر في أدبيات المحاسبة الأكاديمية والمهنية ، ثم أفصح عن المبادئ التوجيهية للإفصاح عن الإستدامة في قمة التنمية المستدامة ، ودمج مداخل مختلفة في إطار محاسبة الإستدامة ، والنتيجة كانت نموذجاً للإفصاح الشامل الذي تلتزم به الشركات من أجل تقييم مدى مساهمتها في الإستدامة .

ويرى (Palit) أن محاسبة الإستدامة هي فرع من فروع المحاسبة المالية التي تركز على الإفصاح عن المعلومات غير المالية المتعلقة بأداء الشركة للأطراف الخارجية مثل المستثمرين والدائنين والحكومة والسلطات الأخرى (Palit, 2018) .

وتأسيساً على ما تقدم يمكن للباحث تعريف محاسبة الإستدامة أنها نظام يوفر معلومات وبيانات عن أنشطة وممارسات الشركة الإقتصادية والبيئية والإجتماعية والحوكومية ومن ثم يعد هذا النظام مقياساً لإستدامة الشركة بهدف المساعدة في إتخاذ القرارات التي تدعم التنمية المستدامة .

أبعاد محاسبة الإستدامة

تعد محاسبة الإستدامة عملية يتم فيها الجمع بين الإقتصاد والبيئة والمجتمع بطريقة متوازنة ، لاسيما من خلال التوفيق بين الصراعات فيما بين هذه الأبعاد الثلاثة ، وتعتمد محاسبة الإستدامة على النجاح في صيانة وتعزيز هذه الأبعاد وهي :

الإستدامة البيئية

وتعني ضمان إستمرارية الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي وصحة الإنسان ، إذ أن الوحدات المستدامة بيئياً هي الوحدات التي تستهلك الموارد بالقدر الذي يستطيع نظامها الطبيعي التعامل معها ، وتعمل على تخفيض الأثار البيئية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية (Liu et al., 2019) .

الإستدامة الإقتصادية

وتشمل الإستدامة الإقتصادية الربحية ، ومصاريف التشغيل ، وتقلبات الدخل ، والوضع المالي للوحدة ، وكيفية إدارة البنود الرأسمالية ، والبشرية والإنتاجية ورأس المال الطبيعي والإستدامة في الإستثمارات ، وإن المعرفة والخبرة والإبداع والإبتكار وكيفية حل المشكلات وريادة الأعمال والقدرة في تغطية رأس المال البشري هو نوع من رأس المال الذي يوفر منافع إقتصادية على المدى الطويل (Berksoy, 2018) .

الإستدامة الإجتماعية

تعد الإستدامة الإجتماعية جزءاً مهماً من الإطار المستدام الشامل ، وهي التنمية المتوافقة مع التطور المتناغم للمجتمع المدني ، مما يعزز بيئة مناسبة للتعايش مع المجموعات المتنوعة ثقافياً وإجتماعياً ، فضلاً عن تحسين نوعية الحياة لجميع شرائح المجتمع مع الحفاظ على الرفاهية وتطويرها من أجل الأجيال القادمة (Dogu & Aras, 2019) .

عناصر محاسبة الإستدامة

هنالك تفاوت بين الشركات بمدى الإهتمام بالبيئة والمجتمع والإفصاح عن المعلومات الخاصة بأنشطتها والإمتثال للتشريعات الخاصة بها وتتمثل عناصر محاسبة الإستدامة بالآتي :

- الإستدامة البيئية : تتضمن أعمال الشركة في مجال المحافظة على البيئة ، ورسم الخطط وتوضيح طريقة التخلص من النفايات والإنبعاثات بصورة آمنة ، وتكون إما مبادرات طوعية أو إمتثال للسياسات والقوانين البيئية .

- الإفصاح البيئي : تصدر الشركة تقارير توضح فيها بعض المعلومات الخاصة بإدارة البيئة التي تقوم بها الشركة والآثار المالية المرتبطة بها ، من أجل إعلام الأطراف الخارجية من أصحاب المصالح بأنشطة الشركة البيئية .

- المسؤولية الإجتماعية : فرضت التطورات الحاصلة في البيئة الخارجية للشركة الإهتمام بالجانب الإجتماعي إما من خلال تشريعات ملزمة أو مبادرات تقوم بها الشركة لكسب رضا المجتمع ، الأمر الذي يؤدي إلى تطور المجتمع وإزدهارة وإستقرار الوضع السياسي والإقتصادي وزيادة تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع (بدوى والبلتاجي ، 2012) .

أهداف محاسبة الإستدامة

لمحاسبة الإستدامة عدة أهداف من أهمها :

- توفير معلومات محاسبية لأصحاب المصالح وفقاً لمبادئ الإستدامة من أجل ترشيد قراراتهم .
- تقييم الأداء البيئي والإجتماعي من خلال إدارة رأس المال غير المالي (البيئي والإجتماعي) .
- تقييم مخاطر وفرص الإستدامة لترشيد قرارات التمويل والإستثمار .
- تحديد المسؤوليات وتحقيق التوازن بين جميع مستخدمي المعلومات المحاسبية .
- تحسين وتطوير أبعاد النظام المحاسبي المعتمد .
- تحسين الأداء الإقتصادي للوحدة الإقتصادية (Hyrsova, 2015) .

معايير محاسبة الإستدامة

برزت الحاجة إلى تطوير محاسبة الإستدامة لتكون مكملة للمحاسبة المالية ، ما أدى إلى تطوير معايير محاسبية لتنظيم إجراءات محاسبة الإستدامة وإعداد التقارير والمحاسبة عن أبعاد الإستدامة مع كافة أنواع رأس المال وخلق قيمة طويلة الأجل (Sakar & Sarıdogan, 2016) .

وتعد معايير محاسبة الإستدامة بمثابة أدوات حوكمة مهمة لمواجهة التحديات الإجتماعية والبيئية ، ومن المتوقع أن يتم إعتداد المعايير كنقاط مرجعية مشتركة وموثوقة ومعترف بها محلياً وعالمياً ، وإن الإبلاغ الإختياري عن ممارسات الإستدامة ترك الأمر مفتوح أمام القطاعات لتختار الطريقة التي تبلغ بها الأطراف ذات العلاقة عن أدائها المستدام .

وظهرت عدة محاولات من جهات ذات علاقة بمواضيع الإبلاغ والإستدامة لتغيير المنهج الطوعي هذا في محاولة لوضع معايير خاصة تلتزم بها القطاعات بهذا النوع من الإبلاغ ، ويرى (Hofmann & Bergamasco, 2020) إنه يجب دعم معايير الإستدامة والمعايير البيئية بقواعد وقوانين محلية لضمان إمتثال القطاعات لها ، حيث يمكن للدولة أن تفرض سلطتها على قطاعات الأعمال والخدمات من خلال عدم منح ترخيص عمل لتلك القطاعات مالم تطبق هذه المعايير .

ثانياً : الإطار المفاهيمي لجودة الأرباح المحاسبية مفهوم جودة الأرباح

يعد مفهوم جودة الأرباح من المفاهيم الأساسية في الفكر المحاسبي ، ولكنه حتى الآن لا يوجد تعريف محدد ودقيق لجودة الأرباح ، فهو مفهوم متعدد الأوجه (Eliwa et al , 2016) ، فهناك العديد من التعريفات التي قدمها الباحثين في الفكر المحاسبي وجاء هذا الإختلاف لعدة أسباب منها إختلاف وجهه نظرهم فيما تحتويه الأرباح من خصائص حيث إستخدم البعض إستمرارية الأرباح كمقياس لجودتها حيث تشير إستمرارية الأرباح إلى مدى إرتباط الأرباح الحالية بالأرباح المستقبلية .

ويقصد بذلك أن تكون التدفقات النقدية أكبر من المستحقات وبالتالي زيادة جودة الأرباح ، والبعض الآخر يري أن جودة الأرباح تتحقق بخلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح ويشير ذلك إلى أنه كلما إنخفضت نسبة المستحقات الإختيارية في الأرباح زادت جودتها (Dichev et al , 2013) .

كما عرفت جودة الأرباح المحاسبية من حيث خلوها من الخطأ بأن الأرباح تكون عالية الجودة إذا كانت تعكس (الواقع الإقتصادي بدقة ، المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً ، تتضمن بعض التقديرات طويلة الأجل ، تخضع لمراجعة عالية الجودة ، تتمتع بهيكل حوكمة قوي) ، وتكون مصداقية الإدارة هي المحدد الرئيسي لجودة الأرباح (Wells , 2020) .

أهمية جودة الأرباح المحاسبية

لقد زاد الإهتمام بجودة الأرباح المحاسبية في السنوات الأخيرة من قبل مستخدمي القوائم المالية بعد الإنهيارات التي أصابت الكثير من الشركات في العالم مما أدى إلى إنعدام الثقة في التقارير المالية (Persakis & Iatridis , 2016) ، كما إن جودة الأرباح تستمد أهميتها من أهمية الأرباح نفسها ، في أنها تعتبر أحد المدخلات المهمة في عملية إتخاذ القرارات المالية والإستثمارية .

كما أنها تعتبر من أهم الأرقام المفصح عنها في القوائم المالية نظراً لكونها تعكس تطبيق العديد من المبادئ والقواعد المحاسبية التي تعتمد عليها الشركة ، كما يعتمد عليها أصحاب المصلحة عند إتخاذ قراراتهم المرتبطة بالشركة (كريمة ، 2020) ، وتتميز الأرباح بأنها ذات جودة عالية كلما كانت قادرة على أن تعكس الأداء المالي الحقيقي للشركة .

تعتبر جودة الأرباح عاملاً أساسياً يترتب عليه ارتفاع مصداقية المعلومات المحاسبية مما يؤدي إلى توجيه إستثماراتهم نحو الشركات الأكثر كفاءة وفعالية مما يؤدي إلى توفير مصادر التمويل اللازمة لتلك الشركة ، كما أن انخفاض جودة الأرباح المحاسبية يؤثر بالسلب على الشركة ويفقدها الثقة والمصداقية في المعلومات التي تقدمها مما يؤدي إلى انخفاض سعر السهم لها (بريك ، 2020) .

العوامل المؤثرة على جودة الأرباح المحاسبية

قد بحثت العديد من الدراسات في العوامل المؤثرة على جودة الأرباح والتي من شأنها أن تزيد أو تخفض من جودة الأرباح حسب إتجاهها ودرجة تأثيرها إلى ستة عوامل أساسية تؤثر على جودة الأرباح وهي :

- جودة المعايير المحاسبية : حيث إن تشدد المعايير من شأنها أن تحد من ممارسات الإدارة لإدارة الأرباح مما يزيد من جودة الأرباح .

- إختلاف المعايير المحاسبية : وجود إختلاف بين المعايير المحلية والدولية في إعداد التقارير المالية يمثل عاملاً مهماً في التأثير على جودة الأرباح لأن الشركات التي تتبع مبادئ المحاسبة الدولية لديها ممارسات أقل لتمهيد الدخل وإدارة الأرباح .

- تركيبة حملة الأسهم : تقل ممارسات إدارة الأرباح في الشركات التي لديها نسبة أعلى من أعضاء مجلس الإدارة المستقلين ، وهناك علاقة موجبة بين نسبة الأسهم المملوكة من أعضاء مجلس الإدارة وبين جودة الأرباح ، وبين تركيبة حملة الأسهم وجودة الأرباح (Yusuf , 2018) .

- سيطرة حملة الأسهم : في بعض البلدان ذات التوجه الإشتراكي يكون للدولة سيطرة على نسبة من أسهم الشركات ، وإنخفاض نسبة سيطرة حملة الأسهم لأقل من النصف يخفض من جودة الأرباح .

- تأثير أعضاء مجلس الإدارة على جودة الأرباح : هناك علاقة موجبة بين عدد أعضاء مجلس الإدارة وبين مقدار التلاعب في القوائم المالية ، مما يدل على أن إرتفاع عدد أعضاء مجلس الإدارة يرتبط بزيادة إحتمال إدارة الأرباح وبالتالي تخفيض جودة الأرباح .

- تأثير لجنة التدقيق في جودة الأرباح : هناك علاقة موجبة بين عدد إجتماعات لجنة التدقيق وبين جودة الأرباح ، وهذا يعني أن تشكيل لجنة التدقيق وزيادة أعضائها من شأنه أن يحسن من جودة الأرباح (De-jun , 2019) .

مقاييس تحديد جودة الأرباح المحاسبية

- إستمرارية الأرباح : يعد أحد المقاييس لجودة الأرباح وتشير الإستمرارية إلى مدى إرتباط الأرباح المالية بالأرباح المستقبلية .

- خلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح من قبل إدارة الشركة إذ أن هناك دراسات لهذا التأثير والتي إعتمدت على نسبة المستحقات الإختيارية المستخرجة من المستحقات الكلية للتوصل إلى وجود أو عدم وجود إدارة أرباح وهذا يدل على أن الأرباح قد تم إدارتها وبالتالي فإنه يشير إلى مستوى جيد لجودة الأرباح ويقصد بالمستحقات الكلية الفرق بين صافي الدخل التشغيلي والتدفقات النقدية .

- نسبة القيمة المطلقة للتغير في الدخل مقسومة على القيمة المطلقة للتغيير في التدفقات النقدية .

- توقيت الإعراف بالخسائر .

- المستحقات غير العادية .

- قدرة الأرباح الحالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية .

- معامل إستجابة الأرباح (Musa , 2019) .

المبحث الثالث الدراسة التطبيقية

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر تبنى محاسبة الإستدامة على تحسين جودة الأرباح المحاسبية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية والمدرجة بمؤشر البورصة لمسئولية الشركات S&P EGX-ESG ولتحقيق هذا الهدف يمكن تناول هذا الجزء من الدراسة لإجراء دراسة تطبيقية لإختبار الفروض بالإعتماد على أسلوب تحليل المحتوى لتقارير إستدامة الشركات قيد الدراسة والتقارير السنوية لتلك الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية وذلك في ضوء ما تم التوصل إليه في الإطار النظري للدراسة .

حيث قامت البورصة المصرية بالتعاون مع كل من مركز المديرين المصرى EIoD ومؤسسة ستاندرد آند بورز ببناء مؤشر S&P EGX-ESG والذي يعد الثانى على مستوى الأسواق الناشئة ، ويأتى تدشين البورصة المصرية لهذا المؤشر، في إطار إهتمامها بالإتجاهات العالمية الحديثة في مؤشرات أسواق المال ، والتي بدأت في التركيز على معايير التنمية المستدامة ، خاصة في ظل توجه المستثمرين للربط بين المعايير المالية ومعايير الأنشطة غير التقليدية للشركة ، كالحفاظ على مستويات أداء بيئى جيد ، ومسئولية إجتماعية متميزة للشركة ، وإتباعها لمعايير الحوكمة الجيدة .

منهج الدراسة

إعتمد الباحث على المنهج الإستقرائى فى تحليل ومراجعة القراءات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمعايير محاسبة الإستدامة وكذلك جودة الأرباح المحاسبية بهدف الإستفادة منها فى صياغة الإطار النظرى للدراسة ، وكذلك إستخدم الباحث المنهج الإستنباطى بهدف دراسة وإستكشاف طبيعة العلاقة بين محاسبة الإستدامة وجودة الأرباح المحاسبية وتحديد المتغيرات الرقابية الحاكمة للعلاقة ومدى تأثيرها على المتغير التابع (جودة الأرباح المحاسبية) ، كما إعتمد الباحث على أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis لدراسة وفحص تقارير الإستدامة والقوائم والتقارير السنوية لعينة من الشركات المقيدة فى سوق الأوراق المالية المصرية .

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة فى جميع الشركات المقيدة فى سوق الأوراق المالية المصرية والمدرجة بمؤشر البورصة المصرية لمسئولية الشركات S&P EGX-ESG خلال الفترة الزمنية من (2017م/2021م) ، حيث بلغ عدد هذه الشركات حتى نهاية عام (2021م) (66) شركة ، تم إختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية :

- ألا تنتمى إلى قطاع البنوك أو قطاع الخدمات المالية نظراً لطبيعتها الخاصة .
- أن تكون العملة المستخدمة فى إعداد القوائم المالية للشركات هى الجنيه المصرى .
- أن تتوافر التقارير المالية عن الشركة بإنتظام ويتوافر فيها البيانات اللازمة لحساب متغيرات الدراسة .
- ألا تكون من الشركات التى أستبعدت من مؤشر S&P EGX-ESG خلال فترة إعداد الدراسة .

وبعد تطبيق الشروط السابقة تم إختيار عدد (30) شركة لتمثل عينة الدراسة كما هو موضح بجدول (1) :

جدول (1) عينة الدراسة

نسبة كل قطاع	عدد الشركات	إسم القطاع
20.00%	6	الأغذية والمشروبات
6.67%	2	إتصالات وإعلام وتكنولوجيا المعلومات
6.67%	2	التشييد والبناء
10.00%	3	الرعاية الصحية والأدوية
6.67%	2	طاقة وخدمات مساندة
10.00%	3	خدمات النقل والشحن
23.33%	7	عقارات
6.67%	2	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات
3.33%	1	الغاز والبتروك
3.33%	1	منتجات منزلية وشخصية
3.33%	1	السياحة والترفيه
100%	30	المجموع

مصادر الحصول على البيانات

إعتمد الباحث في جمع البيانات على تحليل القوائم المالية وتقارير الإستدامة للشركات قيد الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة من خلال المواقع الرسمية للشركات قيد الدراسة ، وكذلك موقع البورصة المصرية <https://www.egx.com.eg> .

متغيرات الدراسة

(1) المتغير المستقل : تبنى محاسبة الإستدامة (SA) :

قام الباحث بالإعتماد على (GRI) Global Reporting Initiative معايير المبادرة العالمية للتقارير والتي تمثل المعايير الأكثر إستخداماً لإعداد تقارير الإستدامة ، وتتسم بأنها أكثر شمولاً حيث تأخذ في الإعتبار أبعاد الإستدامة المختلفة (البيئية ، المجتمعية ، الإقتصادية) والمذكورة في الدليل الإرشادي حول إعداد تقارير الإستدامة (2018م) ، كذلك إعتمد الباحث على الدليل المصري لحوكمة الشركات (الإصدار الثالث 2016م) ، حيث يمثل مؤشر تجميعي لقياس آليات الحوكمة داخل الشركات ويمكن توضيح تلك المعايير كالتالى :

- المعايير الإقتصادية : (الأداء الإقتصادى ، التواجد فى السوق ، الأثار الإقتصادية غير المباشرة ، ممارسات الشراء) .

- المعايير البيئية : (الموارد ، الطاقة ، المياه ، التنوع البيولوجي ، الإنبعاثات ، النفايات السائلة والصلبة ، المنتجات والخدمات ، الإمتثال للقوانين واللوائح البيئية ، النقل ، إجمالي نفقات الحماية البيئية ، التقييم البيئي للموردين ، آليات الشكاوى البيئية) .

- المعايير الإجتماعية : ممارسة العمل والعمل اللائق (التوظيف ، علاقات بين العمال والإدارة ، الصحة والسلامة المهنية ، التدريب والتعليم ، التنوع وتكافؤ الفرص ، عدم التمييز ، تقييم الموردين فيما يتعلق بممارسات العمالة ، آليات الشكاوى المتعلقة بممارسات العمالة) ، حقوق الإنسان

(الإستثمار ، عدم التمييز ، الحرية النقابية والمفاوضية الجماعية ، عمالة الأطفال ، العمل الجبرى أو القسرى ، الممارسات الأمنية ، حقوق الشعوب الأصلية ، تقييم حقوق الإنسان ، تقييم الموردين فيما يتعلق بحقوق الإنسان ، آليات الشكاوى المرتبطة بحقوق الإنسان) ، المجتمع (المجتمعات المحلية ، مكافحة الفساد ، السياسة العامة ، السلوك المناهض للمنافسة ، الإمتثال ، تقييم الموردين فيما يتعلق بالآثار على المجتمع ، آليات الشكاوى المرتبطة بالآثار على المجتمع) ، مسؤولية المنتج (صحة وسلامة العملاء ، الملصقات التعريفية للمنتجات ، الإتصالات التسويقية ، خصوصية العميل ، الإمتثال) .

- معايير الحوكمة : أغلبية أعضاء مجلس الإدارة من غير التنفيذيين ومن بينهم عضوين مستقلين على الأقل ، عدم الجمع بين منصبى رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب ، إنعقاد إجتماع لمجلس إدارة الشركة كل (3) شهور ، الإفصاح عن عدد مرات إجتماع مجلس الإدارة وعن أسماء الأعضاء المتغيبين عن الحضور في كل من التقرير السنوي وتقرير مجلس الإدارة ، تشكيل لجنة مراجعة لا يقل أعضاءها عن ثلاثة أعضاء ، تجتمع لجنة المراجعة (4) مرات بالسنة على الأقل ، إستقلال أعضاء لجنة المراجعة ، وجود دليل عمل للجنة المراجعة ، وجود لجنة للمكافآت ، وجود لجنة لإدارة المخاطر ، وجود لجنة للحوكمة ، إصدار تقرير سنوي يضم مجلس تقرير مجلس الإدارة والقوائم المالية ، إصدار التقرير السنوي باللغة العربية والإنجليزية ، إصدار تقرير الحوكمة يوضح مدى التزام الشركة بتطبيق قواعد الحوكمة ، إصدار تقرير للإستدامة يوضح إنجازات الشركة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية .

ويتم قياسه من خلال إعطاء أوزان لكل مؤشر من مؤشرات المعايير السابقة ، بحيث يأخذ المؤشر قيمة = (0) فى حالة عدم تبنى الشركة لتلك المؤشر ويأخذ القيمة (1) فى حالة تبنى الشركة للمؤشر ، وبعد ذلك يتم قياس درجة تبنى المعايير من خلال قسمة عدد المؤشرات التى قامت بتبنيتها الشركة على العدد الكلى لجميع مؤشرات المعايير .

(2) المتغير التابع : جودة الأرباح المحاسبية :

هناك العديد من المؤشرات التى يمكن من خلالها قياس جودة الأرباح المحاسبية ، ولكن قام الباحث بالإعتماد على (4) مؤشرات وهى كالتالى :

- إجمالى الإستحقاقات ويرمز لها بالرمز (TAC) : ويمكن قياسها من خلال المعادلة التالية :

$$TAC = IBX - CFO$$

حيث أن :

TAC = إجمالى الإستحقاقات للشركة .

IBC = صافى الدخل قبل العناصر غير العادية للشركة .

CFO = التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية .

- الإستحقاقات الإختيارية ويرمز لها بالرمز (DAC) : ويمكن قياسها من خلال المعادلة التالية :

$$DAC / A = B + B1(1/ A) + B2 (REV-AR) / A$$

حيث أن :

DAC = إجمالى الإستحقاقات الإختيارية للشركة .

A = إجمالى أصول الشركة .

REV = التغير فى إيرادات الشركة .

AR = التغير فى حسابات المدينين وأوراق القبض للشركة وتحسب بالفرق بين رصيد صافى المدينين وأوراق القبض .

B0 = الجزء الثابت فى معادلة الإنحدار .

B1, B2 = معاملات إنحدار نموذج الإنحدار .

- إستمرارية الأرباح ويرمز لها بالرمز (EARN) : ويمكن قياسها من خلال المعادلة التالية :

$$EARN / A = B + B1(EARN / A) + E$$

حيث أن :

EARN = صافى الدخل قبل البنود الإستثنائية للشركة .

A = إجمالى أصول الشركة .

E = البواقى (أخطاء الإنحدار) .

- القدرة التنبؤية للأرباح ويرمز لها بالرمز (PRED) : ويمكن قياسها من خلال الإنحراف المعياري للبواقى فى معادلة إستمرارية الأرباح (E) :

(3) المتغيرات الرقابية الحاكمة :

- حجم الشركة : ويرمز له بالرمز (SIZE) : يتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول

- درجة الرافعة المالية : يرمز لها بالرمز (LEV) : يتم قياسها من خلال قسمة إجمالي الإلتزامات على إجمالي الأصول .

- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية : ويرمز لها بالرمز (CFO) : يتم قياسها من خلال قسمة صافى التدفقات النقدية التشغيلية على إجمالي الأصول .

- السيولة : ويرمز لها بالرمز (LIQUID) : ويتم قياسها من خلال قسمة الأصول المتداولة على الإلتزامات المتداولة .

- الربحية : ويرمز لها بالرمز (PROF) : يتم قياسها من خلال قسمة صافى ربح العام قبل الضريبة على إجمالي الأصول .

جدول (2) متغيرات الدراسة وطرق قياسها

نوع المتغير	وصف المتغير	قياس المتغير	مصادر الحصول عليه
المتغير المستقل	تبني محاسبة الإستدامة	- يأخذ المؤشر قيمة = (0) فى حالة عدم تبني المؤشر ويأخذ القيمة (1) فى حالة تبنيه - يتم قياس درجة تبني المعايير من خلال قسمة عدد المؤشرات التى تتبناها الشركة على العدد الكلى لمؤشرات كل معيار	- الدليل الإرشادى حول إعداد تقارير الإستدامة " 2018" - الدليل المصرى لحوكمة الشركات " الإصدار الثالث " 2016
المتغير التابع	جودة الأرباح المحاسبية	إجمالي الإستحقاقات (TAC) الإستحقاقات الإختيارية (DAC) إستمرارية الأرباح (EARN) القدرة التنبؤية للأرباح (PRED)	محمود، 2010 إسماعيل، 2015 محمد ، 2018 نوبجى ، 2018 Shin et al., 2018
المتغيرات الرقابية	حجم الشركة (SIZE) درجة الرافعة المالية (LEV) التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFO) السيولة (LIQUID) الربحية (PROF)	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول إجمالي الديون / إجمالي الأصول صافى التدفقات النقدية التشغيلية / إجمالي الأصول الأصول المتداولة / الإلتزامات المتداولة صافى ربح العام قبل الضريبة / إجمالي الأصول	بلال ، 2017 مليجى ، 2018 Derouiche et al., 2018 Farinha et al., 2018 Shin et al., 2018

نماذج الدراسة

فى ضوء هدف الدراسة ووصف متغيراتها تم الوصول إلى عدة نماذج للتحقق من الفرضية الرئيسية للدراسة " لا يوجد أثر لتبني محاسبة الإستدامة على جودة الأرباح المحاسبية بالشركات المقيدة فى سوق الأوراق المالية المصرية " شكل (1) يوضح طبيعة العلاقة بين المتغيرات ونماذج الدراسة التطبيقية :



النموذج الأول من الدراسة التطبيقية :

$$TAC = B+B1*AS+B2* SIZE+B3* LEV+ B4*CFO+B5* LIQUID+B6* PROF+E$$

النموذج الثاني من الدراسة التطبيقية :

$$DAC = B+B1*AS+B2* SIZE+B3* LEV+ B4*CFO+B5* LIQUID+B6* PROF+E$$

النموذج الثالث من الدراسة التطبيقية :

$$EARN = B+B1*AS+B2* SIZE+B3* LEV+ B4*CFO+B5*LIQUID+B6* PROF+E$$

النموذج الرابع من الدراسة التطبيقية :

$$PRED = B+B1*AS+B2* SIZE+B3* LEV+ B4*CFO+B5* LIQUID+B6* PROF+E$$

حيث أن :

- B = يشير إلى الجزء الثابت في معادلة الإنحدار .
- (B1 ,B2,B3,B4,B5,B6) = معاملات الإنحدار للمتغير المستقل والمتغيرات الرقابية .
- AS = يشير إلى محاسبة الإستدامة .
- TAC = يشير إلى إجمالي الإستحقاقات .
- DAC = يشير إلى الإستحقاقات الإختيارية .
- EARN = يشير إلى إستمرارية الأرباح .
- PRED = يشير إلى القدرة التنبؤية للأرباح .
- SIZE = حجم الشركة .
- LEV = يشير إلى درجة الرافعة المالية .
- CFO = يشير إلى التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية .
- LIQUID = يشير إلى السيولة .
- PROF = يشير إلى الربحية .
- E = الخطأ العشوائى .

الإسلوب الإحصائى المستخدم

- إعتمد الباحث فى هذه الدراسة على خطة تحليل إحصائى بهدف إختبار الفروض الإحصائية وخطواتها كالتالى :
- تم الإستعانة بالحاسب الآلى فى حساب متغيرات الدراسة من خلال الـ (Excel) والتي تم إستخراج بياناتها الفعلية من القوائم المالية للشركات الممثلة لعينة الدراسة ، ثم الإستعانة ببرنامج (SPSS) لحساب المعاملات الإحصائية للدراسة .
- حساب الإحصاء الوصفية Descriptive Statistics لمتغيرات الدراسة من خلال المعاملات الإحصائية (Range-Minimum-Maximum-Mean-Std.Devation) .
- التحقق من التوزيع الطبيعى لمتغيرات الدراسة بإجراء إختبار (Kolmogorov-Smirnov) .
- التحقق من التداخل الخطى بين المتغيرات بإختبار (Multicollinearity Test) .
- الإعتماد على معادلة تحليل الإنحدار Regression بهدف بناء نموذج الدراسة الذى يوضح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة ودراسة معنوية النموذج بإستخدام إختبار (F.TEST) وإختبار (T.TEST) وتحديد قيمة (R) ، (R²) للنموذج المقترح عند درجة ثقة 95% .

الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

جدول (3)

نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

Variables	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
AS	150	0.23	0.82	0.52	0.70
TAC	150	0.00687	0.78230	0.59654	0.31028
DAC	150	0.00077	0.63214	0.38250	0.20239
EARN	150	0.00158	0.85671	0.40227	0.12780
PRED	150	0.00067	0.27409	0.15490	0.76143
SIZE	150	7.76	17.98	13.78	1.07
LEV	150	2.08	8.08	4.36	0.98
CFO	150	0.43	0.49	0.36	0.34
LIQUID	150	0.03	1.17	0.98	0.67
PROF	150	0.06	0.54	0.44	0.29

- بلغ المتوسط الحسابي لتبني معايير الحوكمة للإستدامة (AS) (0.52) بإنحراف معياري (0.70) وبلغ الحد الأدنى (0.23) والحد الأعلى (0.82) .
- بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي الإستحقاقات (TAC) (0.59654) بإنحراف معياري (0.31028) وبلغ الحد الأدنى (0.00687) والحد الأعلى (0.78230) .
- بلغ المتوسط الحسابي للإستحقاقات الإختيارية (DAC) (0.38250) بإنحراف معياري (0.20239) وبلغ الحد الأدنى (0.00077) والحد الأعلى (0.63214) .
- بلغ المتوسط الحسابي لإستمرارية الأرباح (EARN) (0.40227) بإنحراف معياري (0.12780) وبلغ الحد الأدنى (0.00158) والحد الأعلى (0.85671) .
- بلغ المتوسط الحسابي للقدرة التنبؤية للأرباح (PRED) (0.15490) بإنحراف معياري (0.76143) وبلغ الحد الأدنى (0.00067) والحد الأعلى (0.27409) .
- بلغ المتوسط الحسابي لحجم الشركة (SIZE) (13.78) بإنحراف معياري (1.07) وبلغ الحد الأدنى (7.76) والحد الأعلى (17.98) .
- بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الرافعة المالية (LEV) (4.36) بإنحراف معياري (0.98) وبلغ الحد الأدنى (2.08) والحد الأعلى (8.08) .
- بلغ المتوسط الحسابي للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFO) (0.36) بإنحراف معياري (0.34) وبلغ الحد الأدنى (0.43) والحد الأعلى (0.49) .
- بلغ المتوسط الحسابي للسيولة (LIQUID) (0.98) بإنحراف معياري (0.67) وبلغ الحد الأدنى (0.03) والحد الأعلى (1.17) .
- بلغ المتوسط الحسابي للربحية (PROF) (0.44) بإنحراف معياري (0.29) وبلغ الحد الأدنى (0.06) والحد الأعلى (0.54) .

التحقق من صلاحية البيانات

1- إختبار التوزيع الطبيعي :

جدول (4)

نتائج إختبار Kolmogorov-Smirnov

Variables	AS	TAC	DAC	EARN	PRED
N	150	150	150	150	150
Z	0.83	0.71	1.03	1.13	0.99
Sig	0.50	0.63	0.20	0.17	0.29

يتضح من جدول (4) أن جميع المتغيرات المستقلة والتابعة تتبع التوزيع الطبيعي حيث تراوحت قيمة (Z) ما بين (0.62 : 1.13) وجاءت جميع قيم (Sig) أكبر من مستوى دلالة (0.05).

2- إختبار التداخل الخطى :

جدول (5)

نتائج إختبار Multicollinearity Test

Variables	AS	SIZE	LEV	CFO	LIQUID	PROF
Tolerance	0.170	0.112	0.376	0.130	0.160	0.232
VIF	7.042	6.845	3.868	5.910	6.098	5.975

يتضح من جدول (5) أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة والرقابية أكبر من (3) ولم تتجاوز القيمة (10) مما يؤكد أن نماذج الدراسة لا تعاني من مشكلة التداخل الخطى ، وأن الارتباط بين المتغيرات ليس له دلالة إحصائية ومنخفض ، وهذا يدل على قوة النماذج المستخدمة في تفسير أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة .

نتائج إختبار فرضية الدراسة

ينص الفرض الرئيسي على أنه " لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على جودة الأرباح المحاسبية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية " ويتفرع من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية :

1- لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على إجمالي الإستحقاقات بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية .

2- لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على الإستحقاقات الإختيارية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية .

3- لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على إستمرارية الأرباح بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية .

4- لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على القدرة التنبؤية للأرباح بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية .

لإختبار الفرض الرئيسي والفرضيات الفرعية التابعة له تم الإعتماد على تحليل الإنحدار المتعدد (Multiple Regression) للبيانات لتفسير العلاقة بين المتغير التابع المتمثل في (جودة الأرباح المحاسبية) للشركات والمتغير المستقل المتمثل في (تبني محاسبة الإستدامة) والمتغيرات الرقابية المتمثلة في (حجم الشركة ، درجة الرافعة المالية ، التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ، السيولة ، الربحية) ، و جدول (6) ، (7) ، (8) ، (9) ، (10) يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها :

الفرض الفرعى الأول

1- لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على إجمالي الإستحقاقات بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية .

ويمكن صياغة الفرض لإختباره إحصائياً في نموذج الإنحدار التالى :

$$TAC = B+B1*AS+B2* SIZE+B3* LEV+ B4*CFO+B5* LIQUID+B6* PROF+E$$

جدول (6)
نتائج نموذج الانحدار المتعدد لإختبار أثر تبني محاسبة الإستدامة علي إجمالي الإستحقاقات بالشركة المقيدة في سوق الأسهم المصري

Variables	CFP	Constant	R	R ²	F	Sig	B	T	Sig
AS	TAC	0.323	0.905	0.918	430.150	0.000	0.405	8.997	0.000
SIZE							0.233	0.253	0.180
LEV							0.134	4.383	0.000
CFO							0.433	2.989	0.000
LIQUID							0.245	0.566	0.097
PROF							0.322	0.292	0.270

يتضح من جدول (6) وجود علاقة إرتباطية معنوية بين المتغير المستقل (محاسبة الإستدامة) والمتغير التابع (إجمالي الإستحقاقات) حيث بلغت قيمة (R) (0.905) مما يدل على أن محاسبة الإستدامة تفسر (95.5%) من التغيرات التي تحدث في إجمالي الإستحقاقات وأن (0.95%) ترجع إلي عوامل أخرى ، وهو ما يعكس أن القيمة التفسيرية للنموذج المستخدم مرتفعة ، مما يدل على أن أغلب المتغيرات يمكن تفسيرها من خلال النموذج ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية لنموذج الانحدار المستخدم فيمكن تفسيرها من خلال تحليل التباين (ANOVA) ، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (430.150) بمستوى معنوية (0.000) ، مما يدل على إرتفاع معنوية النموذج في الدراسة وصلاحيته لتحقيق هدف الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الانحدار أن تبني محاسبة الإستدامة (AS) له تأثير معنوي على إجمالي الإستحقاقات حيث كانت إشارة معامل الانحدار موجبة وكانت القيمة الإحتمالية (0.000) أقل من مستوى الدلالة (0.05) .

كما أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لكل من (درجة الرافعة المالية للشركة ، التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة) حيث جاءت قيم معاملات الانحدار موجبة وكانت قيم الإحتمال لها أقل من مستوى الدلالة (0.05) .

كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير معنوي لكل من (حجم الشركة ، السيولة ، الربحية) حيث جاءت جميع قيم الإحتمال لها أكبر من مستوى الدلالة (0.05) .

مما سبق يمكن تطوير نموذج الانحدار الخاص بالفرض الفرعي الأول "يوجد أثر لتبني محاسبة الإستدامة على إجمالي الإستحقاقات بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية" على النحو التالي :

$$TAC = 0.323 + 0.405 * AS + 0.233 * SIZE + 0.134 * LEV + 0.433 * CFO + 0.245 * LIQUID + 0.322 * PROF + E$$

في ضوء النتائج السابقة يتضح عدم صحة الفرض الفرعي الأول وصحة الفرض البديل " لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على إجمالي الإستحقاقات بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية " .

الفرض الفرعي الثاني

2- لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على الإستحقاقات الإختيارية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية .

ويمكن صياغة الفرض لإختباره إحصائياً في نموذج الانحدار التالي :

$$DAC = B + B1 * AS + B2 * SIZE + B3 * LEV + B4 * CFO + B5 * LIQUID + B6 * PROF + E$$

جدول (7)

نتائج نموذج الانحدار المتعدد لإختبار أثر تبني محاسبة الإستدامة علي
الإستحقاقات الإختيارية بالشركة المقيدة في سوق الأسهم المصري

Variables	CFP	Constant	R	R ²	F	Sig	B	T	Sig
AS	DAC	0.317	0.856	0.745	201.540	0.000	0.031	5.701	0.000
SIZE							0.009	2.630	0.000
LEV							0.015	3.402	0.000
CFO							0.004	2.517	0.000
LIQUID							0.012	0.801	0.076
PROF							0.054	0.305	0.176

يتضح من جدول (7) وجود علاقة إرتباطية معنوية بين المتغير المستقل (محاسبة الإستدامة) والمتغير التابع (الإستحقاقات الإختيارية) حيث بلغت قيمة (R) (0.856) مما يدل على أن محاسبة الإستدامة تفسر (85.6%) من التغيرات التي تحدث في الإستحقاقات الإختيارية وأن (14.40%) ترجع إلى عوامل أخرى ، وهو ما يعكس أن القيمة التفسيرية للنموذج المستخدم مرتفعة ، مما يدل على أن أغلب المتغيرات يمكن تفسيرها من خلال النموذج ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية لنموذج الانحدار المستخدم فيمكن تفسيرها من خلال تحليل التباين (ANOVA) ، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (201.540) بمستوى معنوية (0.000) ، مما يدل على إرتفاع معنوية النموذج في الدراسة وصلاحيته لتحقيق هدف الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الانحدار أن تبني محاسبة الإستدامة (AS) له تأثير معنوي على الإستحقاقات الإختيارية ، حيث كانت إشارة معامل الانحدار موجبة وكانت القيمة الإحتمالية (0.000) أقل من مستوى الدلالة (0.05) .

كما أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لكل من (حجم الشركة ، درجة الرافعة المالية للشركة ، التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة) ، حيث جاءت قيم معاملات الانحدار موجبة وكانت قيم الإحتمال لها أقل من مستوى الدلالة (0.05) .

كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير معنوي لكل من (السيولة ، الربحية) ، حيث جاءت جميع قيم الإحتمال لها أكبر من مستوى الدلالة (0.05) .

مما سبق يمكن تطوير نموذج الانحدار الخاص بالفرض الفرعي الثاني "يوجد أثر لتبني محاسبة الإستدامة على الإستحقاقات الإختيارية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية" على النحو التالي :

$$TAC = 0.317 + 0.031 * AS + 0.009 * SIZE + 0.015 * LEV + 0.004 * CFO + 0.012 * LIQUID + 0.054 * PROF + E$$

في ضوء النتائج السابقة يتضح عدم صحة الفرض الفرعي الثاني وصحة الفرض البديل " لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على الإستحقاقات الإختيارية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية " .

الفرض الفرعي الثالث

3- لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على إستمرارية الأرباح بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية .

ويمكن صياغة الفرض لإختباره إحصائياً في نموذج الانحدار التالي :

$$EARN = B + B1 * AS + B2 * SIZE + B3 * LEV + B4 * CFO + B5 * LIQUID + B6 * PROF + E$$

جدول (8)

نتائج نموذج الإنحدار المتعدد لإختبار أثر تبني محاسبة الإستدامة علي إستمرارية الأرباح بالشركة المقيدة في سوق الأسهم المصري

Variables	CFP	Constant	R	R ²	F	Sig	B	T	Sig
AS	EARN	0.405	0.835	0.744	198.650	0.000	0.075	12.749	0.000
SIZE							0.097	4.857	0.000
LEV							0.019	5.132	0.000
CFO							0.012	7.469	0.000
LIQUID							0.008	3.656	0.000
PROF							0.013	3.757	0.000

يتضح من جدول (8) وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المتغير المستقل (محاسبة الإستدامة) والمتغير التابع (إستمرارية الأرباح) حيث بلغت قيمة (R) (0.835) مما يدل على أن محاسبة الإستدامة تفسر (83.5%) من التغيرات التي تحدث في إستمرارية الأرباح وأن (16.5%) ترجع إلى عوامل أخرى ، وهو ما يعكس أن القيمة التفسيرية للنموذج المستخدم مرتفعة ، مما يدل على أن أغلب المتغيرات يمكن تفسيرها من خلال النموذج ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية لنموذج الإنحدار المستخدم فيمكن تفسيرها من خلال تحليل التباين (ANOVA) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (198.650) بمستوى معنوية (0.000) ، مما يدل على ارتفاع معنوية النموذج في الدراسة وصلاحيته لتحقيق هدف الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الإنحدار أن تبني محاسبة الإستدامة (AS) له تأثير معنوي على إستمرارية الأرباح حيث كانت إشارة معامل الإنحدار موجبة وكانت القيمة الإحتمالية (0.000) أقل من مستوى الدلالة (0.05) .

كما أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لكل من (حجم الشركة ، درجة الرافعة المالية للشركة ، التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة ، السيولة ، الربحية) حيث جاءت قيم معاملات الإنحدار موجبة وكانت قيم الإحتمال لها أقل من مستوى الدلالة (0.05) .

مما سبق يمكن تطوير نموذج الإنحدار الخاص بالفرض الفرعي الثالث "يوجد أثر لتبني محاسبة الإستدامة على إستمرارية الأرباح بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية" على النحو التالي :

$$\text{EARN} = 0.405 + 0.075 * \text{AS} + 0.097 * \text{SIZE} + 0.019 * \text{LEV} + 0.012 * \text{CFO} + 0.008 * \text{LIQUID} + 0.013 * \text{PROF} + E$$

في ضوء النتائج السابقة يتضح عدم صحة الفرض الفرعي الثالث وصحة الفرض البديل " لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على إستمرارية الأرباح بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية " .

الفرض الفرعي الرابع

4- لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على القدرة التنبؤية للأرباح بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية .

ويمكن صياغة الفرض لإختباره إحصائياً في نموذج الإنحدار التالي :

$$\text{PRED} = B + B1 * \text{AS} + B2 * \text{SIZE} + B3 * \text{LEV} + B4 * \text{CFO} + B5 * \text{LIQUID} + B6 * \text{PROF} + E$$

جدول (9)
نتائج نموذج الانحدار المتعدد لإختبار أثر تبني محاسبة الإستدامة على
القدرة التنبؤية للأرباح بالشركة المقيدة في سوق الأسهم المصري

Variables	CFP	Constant	R	R ²	F	Sig	B	T	Sig
AS	PRED	0.203	0.951	0.935	547.210	0.000	0.423	11.009	0.000
SIZE							0.293	6.087	0.000
LEV							0.175	5.012	0.000
CFO							0.371	5.041	0.000
LIQUID							0.141	2.908	0.000
PROF							0.480	4.253	0.000

يتضح من جدول (9) وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المتغير المستقل (محاسبة الإستدامة) والمتغير التابع (القدرة التنبؤية للأرباح) حيث بلغت قيمة (R) (0.951) مما يدل على أن محاسبة الإستدامة تفسر (95.1%) من التغيرات التي تحدث في القدرة التنبؤية للأرباح وأن (4.9%) ترجع إلى عوامل أخرى ، وهو ما يعكس أن القيمة التفسيرية للنموذج المستخدم مرتفعة ، مما يدل على أن أغلب المتغيرات يمكن تفسيرها من خلال النموذج ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية لنموذج الانحدار المستخدم فيمكن تفسيرها من خلال تحليل التباين (ANOVA) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (547.210) بمستوى معنوية (0.000) ، مما يدل على ارتفاع معنوية النموذج في الدراسة وصلاحيته لتحقيق هدف الدراسة . وقد أظهرت نتائج الانحدار أن تبني محاسبة الإستدامة (AS) له تأثير معنوي على القدرة التنبؤية للأرباح حيث كانت إشارة معامل الانحدار موجبة وكانت القيمة الاحتمالية (0.000) أقل من مستوى الدلالة (0.05) .

كما أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لكل من (حجم الشركة ، درجة الرافعة المالية للشركة ، التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة ، السيولة ، الربحية) حيث جاءت قيم معاملات الانحدار موجبة وكانت قيم الإحتمال لها أقل من مستوى الدلالة (0.05) .

مما سبق يمكن تطوير نموذج الانحدار الخاص بالفرض الفرعي الرابع "يوجد أثر لتبني محاسبة الإستدامة على القدرة التنبؤية للأرباح بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية " على النحو التالي :

$$\text{PRED} = 0.203 + 0.293423\text{AS} + 0.293 * \text{SIZE} + 0.175 * \text{LEV} + 0.371 * \text{CFO} + 0.141 * \text{LIQUID} + 0.480 * \text{PROF} + E$$

في ضوء النتائج السابقة يتضح عدم صحة الفرض الفرعي الرابع وصحة الفرض البديل " لا يؤثر تبني محاسبة الإستدامة على القدرة التنبؤية للأرباح بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية " .

ونستنتج مما سبق عدم صحة الفرض الرئيسي وصحة الفرض البديل " يوجد أثر لتبني محاسبة الإستدامة على جودة الأرباح المحاسبية بالشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية " .

المبحث الرابع النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

- 1- ارتفاع معنوية النماذج المقترحة وصلاحيتها لتحقيق هدف الدراسة حيث جاءت جميع قيم (F) المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) .
- 2- أن القيمة التفسيرية للنماذج المستخدمة مرتفعة .
- 3- وجود علاقة ارتباط معنوية بين محاسبة الإستدامة وإجمالي الإستحقاقات حيث بلغت قيمة (R) (0.905) مما يدل على أن محاسبة الإستدامة تفسر (95.5%) من التغيرات التي تحدث في إجمالي الإستحقاقات وأن (0.95%) ترجع إلى عوامل أخرى .
- 4- وجود علاقة ارتباط معنوية بين محاسبة الإستدامة والإستحقاقات الإختيارية حيث بلغت قيمة (R) (0.856) مما يدل على أن محاسبة الإستدامة تفسر (85.6%) من التغيرات التي تحدث في الإستحقاقات الإختيارية وأن (14.40%) ترجع إلى عوامل أخرى .
- 5- وجود علاقة ارتباط معنوية بين محاسبة الإستدامة وإستمرارية الأرباح حيث بلغت قيمة (R) (0.835) مما يدل على أن محاسبة الإستدامة تفسر (83.5%) من التغيرات التي تحدث في إستمرارية الأرباح وأن (16.5%) ترجع إلى عوامل أخرى .
- 6- وجود علاقة ارتباط معنوية بين محاسبة الإستدامة والقدرة التنبؤية للأرباح حيث بلغت قيمة (R) (0.951) مما يدل على أن محاسبة الإستدامة تفسر (95.1%) من التغيرات التي تحدث في القدرة التنبؤية للأرباح وأن (4.9%) ترجع إلى عوامل أخرى .

ثانياً : التوصيات

- 1- التأكيد على إستخدام النموذج الحالي في إعداد التقارير السنوية وتطويره بما يعكس العمليات التي تمارسها الشركة في إستدامة الشركات والقضايا (الإقتصادية والإجتماعية والبيئية والحوكمة) لدعم ثقة أصحاب المصلحة في هذه التقارير وتحقيق الشفافية .
- 2- إصدار معيار محاسبي بالإعتماد على تقارير الإستدامة وإلزام الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية به .
- 3- توعية المستثمرين بأهمية المعلومات الواردة بتقارير الإستدامة وتأثيرها على جودة الأرباح .
- 4- التأكيد على المحاسبين العاملين على تقدير جودة الأرباح المحاسبية بإستخدام أكثر من معيار للحكم على مدى جودة الأرباح المحاسبية .
- 5- توجيه إهتمام إدارة الشركات بأهمية تطبيق معايير محاسبة الإستدامة مما يؤدي إلى تحسين جودة الأرباح بالشركات المدرجة بسوق الأسهم المصري .

التوجهات البحثية المستقبلية

- قياس أثر الإفصاح عن تقارير الإستدامة على إدارة الأرباح .
- قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الإستدامة على القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية .
- قياس أثر تبنى محاسبة الإستدامة على الأداء المالي والتشغيلي .

المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية :

- 1 إسماعيل ، عصام عبد المنعم (2015) . أثر حجم الشركة على ممارسات إدارة الأرباح (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية) ، مجلة البحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، العدد الثاني ، ص 644 – 681 .
- 2 البارودي ، علي سيد حسين (2017) . دراسة تحليلية لأثر تأكيد تقارير الإستدامة على التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال ، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، ص 1-34 .
- 3 الخزرجي ، ريم سعدى ، التميمي ، حيدر كاظم ، الجبوري ، محمد هاشم (2020) . أثر معايير محاسبة الإستدامة على التدقيق الإجتماعي وإنعكاسها على أسس محاسبة المسؤولية الإجتماعية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية ، كلية الإدارة والإقتصاد ، جامعة بغداد ، ص 187-203 .
- 4 العرموطي ، أحمد عدنان (2013) . أثر محاسبة الإستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط .
- 5 النقيب ، سحر عبد الستار (2021) . أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على إدراج ورتبة الشركات في مؤشر الإستدامة المصري (S&P/ESG EGX) دراسة إختبارية ، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، المجلد (5) ، العدد (3) ، ص 375-448 .
- 6 بدوى ، محمد ، البلتاجي ، يسرى (2013) . المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق ، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ص 37 .
- 7 بريك ، دعاء أحمد سعيد (2020) . دراسة أثر جودة الأرباح المحاسبية وتوزيعات الأرباح على عوائد الأسهم : دراسة إختبارية على الشركات المساهمة المصرية ، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس ، المجلد (2) ، العدد (3) ، ص 112-157 .
- 8 بلال ، السيد حسن سالم (2017) . العلاقة بين جودة الأرباح والنقدية المحتفظ بها (دراسة إختبارية على الشركات المساهمة المصرية) ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة جامعة عين شمس ، المجلد (21) ، العدد (4) ، ص 200-248 .
- 9 حميد ، ثائر كامل ، حسن ، وفاء عبد الأمير (2020) . تأثير جودة الأرباح المحاسبية بأستخدام نموذج الأستدامة (إستمرارية الأرباح) والقدرة التنبؤية في إستمرارية المصارف بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد ، المجلد (15) ، العدد (52) ، ص 209-226 .
- 0 رميلي ، سناء محمد رزق (2018) . أثر أهمية ومستوى الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوى العلاقة على جودة الأرباح المحاسبية (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية) ، مجلة المحاسبة والمراجعة ، كلية التجارة ، جامعة بنى سويف ، العدد (1) ، ص 1-34 .
- 1 سعادة ، طارق إبراهيم (2022) . رؤية متعددة الأبعاد لنمذجة اليات قياس جودة الأرباح المحاسبية وفق منهجية النمذجة المفاهيمية (دراسة قياسية موسعة مع دليل تجريبي من شركات قطاعات الصناعات الدوائية المسجلة ببورصة الأوراق المالية المصرية ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية ، كلية التجارة ، جامعة دمياط ، المجلد (3) ، العدد (1) ، ص 651-744 .
- 2 عبد الحلیم ، أحمد حامد ، أحمد ، نبيل ياسين ، إبراهيم ، عبير عبد الكريم (2021) . العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير إستدامة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية وإنعكاساتها على تكلفة رأس المال راسة تطبيقية على البيئة المصرية ، مجلة المحاسبة والمراجعة لإتحاد الجامعات العربية ، كلية التجارة ، جامعة بنى سويف ، العدد (3) ، ص 559-635 .
- 3 عبد الرحيم ، جمال كامل (2015) . قياس أثر المؤشر المصري لمسئولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الأداء المالي دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس .
- 4 عبد الفتاح ، روحية حسن (2019) . دراسة محاسبية تحليلية لتطوير نظم تقييم الأداء بإستخدام مؤشرات التنمية المستدامة (دراسة تطبيقية) ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة .
- 5 عبد الله ، سلمان حسين ، وادي ، سكنة سوادى (2018) . مؤشرات محاسبة الإستدامة وعلاقتها بخلق قيمة للشركة (دراسة تحليلية في بعض الوحدات الإقتصادية العربية) ، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والإقتصاد ، جامعة بغداد ، المجلد (24) ، العدد (109) ، ص 583-611 .

- 6 قنديل ، ياسر سعيد (2019) . تأثير جودة الأرباح والملكية العائلية على النقدية المحتفظ بها بالتطبيق على الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية المصري ، مجلة المحاسبة والمراجعة ، كلية التجارة ، جامعة بنى سويف ، العدد (1) ، ص 355-286 .
- 7 كريمة ، محمد حسن (2020) . تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الإستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية ، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس ، المجلد (2) ، العدد (1) ، ص 74 – 117 .
- 8 محمد ، أحمد سليم (2018) . علاقة المراجعة المشتركة والمراجعة المزدوجة بجودة الأرباح (دراسة تطبيقية) ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، المجلد (22) ، العدد (1) ، ص 868 – 0 903
- 9 محمود ، محمد أحمد حنفي (2010) . دراسة أثر ظاهرة إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية مع دراسة تطبيقية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية .
- 0 مطر ، محمد ، السويطي ، موسى (2013) . التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية فى مجالات القياس والعرض والإفصاح ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص 22 .

- 1 محاسبة الإستدامة الإطار المفاهيمي وتطبيقاته فى الممارسات المهنية ، المؤتمر العلمى الرابع (الإبداع والتميز فى منظمات الأعمال) ، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة العلوم التطبيقية ، الأردن .
- 2 مليجي ، مجدي مليجي عبد الحكيم (2018) . تحليل العلاقة بين الإحتفاظ بالنقدية والمسئولية الإجتماعية والتجنب الضريبي وأثرها على قيمة الشركة أدلة عملية من بيئة الأعمال المصرية ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، المجلد (22) ، العدد (4) ، ص 330 – 401 .

- 3 أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، المجلد (19) ، العدد (4) ، ص 753-715 .
- 4 نصير ، عبد الناصر عبد اللطيف (2020) . دور مدخل محاسبة تكاليف تدفق المواد في تحقيق الإستدامة للشركات المصرية : دراسة حالة في شركة مصر للأسمتنت (فتنا) ، مجلة البحوث المالية والتجارية ، كلية التجارة ، جامعة بورسعيد ، المجلد (21) ، العدد (4) ، ص 264-203 .
- 5 نور ، عبد الناصر إبراهيم ، العواودة ، حنان (2017) . إدارة الأرباح وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية (دراسة إختبارية على الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة) ، المجلة الأردنية فى إدارة الأعمال ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الزرقاء ، الأردن ، المجلد (13) ، العدد (2) ، ص 179-161 .
- 6 نويجي ، حازم محفوظ محمد (2018) . أثر الخصائص التشغيلية للشركات على جودة تقاريرها المالية (دراسة تطبيقية على الشركات العائلية المقيدة بالبورصة المصرية) ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، المجلد (22) ، العدد (2) ، ص 1501 – 1440 .
- 7 يعقوب ، إبتهاج إسماعيل (2019) . العوامل المؤثرة على مستوى الإبلاغ عن محاسبة الإستدامة من منظور (GRI.G4) دراسة إستكشافية في سوق العراق للأوراق المالية ، مجلة الإدارة والإقتصاد ، كلية الإدارة والإقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العدد (42) ، ص 555-536 .
- 8 يونس ، نجاته محمد مرعي (2021) . أثر مستوي وجودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة على الأداء المالي للشركات دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة بسوق المال السعودي ، مجلة البحوث المالية والتجارية ، كلية التجارة ، جامعة بورسعيد ، المجلد (22) ، العدد (1) ، ص 413-361 .

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية :

- 29- Alsayegh, M. F., Abdul Rahmanand, R. and Saeid Homyoun. (2020) . Corporate Economic, Environmental, and Social Sustainability Performance Transformation through ESG Disclosure. Sustainability Journal, 12 (3910), 1-20.
- 30- Berksoy, B., (2018). Sürdürülebilirlik VE Entegre Raporlama Metodolojisinin Sektörel Bazda Karşılaştırmalı Değerlendirilmesi, Işık Üniversitesi, Sosyal Bilimler

- Enstitüsü'ne Lisans (MA).
- 31- Bhattacharyya, Asit, (2014) . "Factor Associated with the Social and Environmental Reporting of Australian companies", Australian Accounting Business and Finance, Journal and Authors, Vol.8, No.1, P.P.25-50 .
 - 32- Ching, Hong Yuh, Fabio Gerab, and Thiago Henrique Toste. (2017) . The Quality of Sustainability Reports and Corporate Financial Performance : Evidence from Brazilian Listed Companies. SAGE Open, April-June 1–9.
 - 33- De-jun, WU., (2019) . What are affecting earnings quality: A summarization. Journal of Modern Accounting and Auditing, 5(5): 53-58 .
 - 34- Derouiche,I., Jemai,K, and Mansali,H. (2018). Accruals quality, financial constraints and corporate cash holdings. The 2018 International Conference of the African Federation of Operational Research Societies- Tunisia .
 - 35- Dichev, Ilia D. & Graham, John & Harvey, Campbell and Rajgopal, Shiva, (2013). Earnings Quality: Evidence from the Field, Journal of Accounting and Economics, February, 56(2-3).
 - 36- Dichev, Ilia. Graham, John. And Rajgopal, Shiva (2012) . "Earnings Quality" February 27, Goizueta Business School, Emory University .
 - 37- Dierkes, S. and Siepelmeyer, D., (2019). "Production and Cost Theory-based Material Flow Cost Accounting", Journal of Cleaner Production, Vol. 235: 483-492.
 - 38- Dogu, F. U., Aras, L., (2019). Measuring Social Sustainability with the Developed MCSA Model: Güzelyurt Case, sustainability journal, 11, 1-20.
 - 39- Eliwa, Y. & Haslam, Jim & Abraham, Santhosh (2016). The Association Between Earnings Quality and the Cost of Equity Capital: Evidence from the UK. International Review of Financial Analysis. P. 1-43.
 - 40- Farinha, J., Mateus, C., and Soares, N. (2018) . Cash holdings and earnings quality: evidence from the Main and Alternative UK markets. International Review of Financial Analysis, 56, 238-252.
 - 41- Ferrero, Jennifer and Sánchez Isabel-María García (2016). Sustainability assurance and cost of capital: Does assurance impact on credibility of corporate social responsibility information?, Business Ethics: A European Review, Volume 26, Issue3, Pp 223-239.
 - 42- Grimaldi, Francesco & Caragnano, Alessandra & Zito, Marianna and Mariani, Massimo (2020). Sustainability Engagement and Earnings Management: The Italian Context,

- Sustainability, 12 (12).
- 43- Hofmann, Mahulena, & Bergamasco, Federico, (2020). Space resources activities from the perspective of sustainability: legal aspects, Journal: Global Sustainability, Vol, (3).
- 44- Hyrslova , Jaroslava & Helena, Beckova & Marie, Kubankova (2015) . , " Sustainability Accounting: Brief History and Perspectives," International Days of Statistics and Economics, Prague .
- 45- Lee. (2017) . Corporate social responsibility and management forecast accuracy, Journal of Business Ethics, 140, 353–367.
- 46- Li, Y.m Gong, M., Zhang, X. Y. & Koh, L. (2018) . The Impact of Environmental, Social, and Governance Disclosure on Firm Value: The Role of CEO Power. The British Accounting Review, 50 (1), 60-75.
- 47- Liena and Farnando Talalweh, Mohammed, (2015) . "Factors Determining Social and Environmental Performance of Islamic Companies : Analyses of Sustainability Related Reporting Practices. Jordan Journal of Business Administration, Vol.11, No.4, P.P.981-996 .
- 48- Liu, X., Schraven, D., Bruijne, M., Jong, M., Hertogh, M., (2019). Navigating Transitions for Sustainable Infrastructures- The Case of a New High-Speed Railway Station in Jingmen, China, sustainability journal, 8, 1-21.
- 49- Maditati et al. (2018). A review of green supply chain management: From bibliometric analysis to a conceptual framework and future research directions, Resources Conservation and Recycling 139, December.
- 50- Musa S., (2019) . "Ethical Accounting Practices , Board Characteristics and Financial Reporting Quality of Listed Firms in Nigeria", Dissertation submitted in fulfillment of the requirements for the degree of Master to Department of Accounting and Finance, College of Humanities Management and Social Sciences, Kwara State University, Nigeria.
- 51- Noronha, C, Guan, I. & Fan, J. (2018) . Firm value and social contribution with the interaction of corporate governance: Social contribution value per share. Sustainability Accounting, Management and Policy Journal, 9(2), 165-200.
- 52- Oncioiu, I., Petrescu, A. G., Bilcan, F. R., Petrescu, M., Popescu, D. M. and Elena Anghe. (2020) . Corporate Sustainability

- Reporting and Financial Performance. Sustainability Journal, 12 (4297), 1-13.
- 53- Palit, (S.). (2018) .” Emerging Significance of Sustainability Accounting and Reporting In India-A Conceptual Study”. International Journal of Accounting Research, Volume 6. Issue 2 • 180.
- 54- Persakis, Anthony and Iatridis, George Emmanuel (2016). Audit quality, investor protection and earnings management during the financial crisis of 2008: An international perspective, Journal of International Financial Markets, Institutions and Money, vol. 41, issue C, 73-101.
- 55- Philipova, E. (2020) . The corporate value of sustainability reporting. available at <https://www.refinitiv.com>.
- 56- Qiu, Y., Shaukat, A., & Tharyan, R. (2016) . Environmental and social disclosures: Link with corporate financial performance. The British Accounting Review, 48(1), 102-116.
- 57- Rezaee, Zabihollah and Tuo, Ling (2017). Are the Quantity and Quality of Sustainability Disclosures Associated with the Innate and Discretionary Earnings Quality? Journal of Business Ethics, volume155, pages763–786.
- 58- Rezaee. (2016). Business sustainability research: A theoretical and integrated perspective, Journal of Accounting Literature, Elsevier, vol. 36, Pp 48-64.
- 59- Ruihao, Ke, (2012). Predicting financial distress: "The role of earnings quality", A Dissertation of Ph.D. in Management, University of California, Los Angeles.Schroeder, Richard, et al., "Financial Accounting Theory and Analysis", John Wiley and Sons, 7th ed , 2001 .
- 60- (SASB & CDSB), (2019). Sustainability Accounting Standards Board & Climate Disclosure Standards Board, By The (SASB) Foundation (SASB) & CDP Worldwide on behalf of the (CDSB) .
- 61- Sakar, Ayse Yigit & Saridogan, Ayse Atilgan, (2016). Development of Sustainability Accounting Standards, Eurasian Business & Economics Journal, Vol, (S1).
- 62- Schreck, P., & Raithel, S. (2018) . Corporate social performance, firm size , and organizational visibility: distinct and joint effects on voluntary sustainability reporting, Business & Society, 57(4), 742-778.
- 63- Shin, M., Kim, S., Shin, J., and Lee, J. (2018) . Earnings quality effect on corporate excess cash holdings and their marginal value. Emerging Markets Finance and Trade, 54(4), 901-920.
- 64- Singhal, Naveen & Dev, Arun. (2016) .” Global Reporting Initiative.

- Sustainability Reporting". Conference papers, OSV Singapore .
- 65- Trisnawati, Rina & Wiyadi and Setiawat, Erma (2016). Sustainability Reporting and Earning Management (Empirical Studies in the companies that participated in the Indonesian Sustainability Reporting Award (ISRA), International Journal of Business, Economics and Law, Vol. 11.
- 66- Uwuigbe, U. et al. (2018) . Sustainability Reporting and Firm Performance: A Bi-Directional Approach. Academy of Strategic Management Journal, 17(3), 1-17.
- 67- Wells, K. (2020). Who manages the firm matters: The incremental effect of individual managers on accounting quality, The Accounting Review, 95(2), pp.365-384.
- 68- Yahdo, Ilharm, (2015) . "An ontology for Sustainability Reporting Based on Global Reporting Initiative (GRI)", Doctor Thesis , School of Accounting University of Curtin .
- 69- Yu, E. P. Y., Guo, C. Q., & Luu, B. V. (2018) . Environmental, social and governance transparency and firm value. Business Strategy and the Environment, 27(7), 987-1004.
- 70- Yusuf A., (2018) . "Impact of Audit Committee Attributes on Financial Reporting Quality of Listed Financial Institutions in Nigeria", Thesis submitted in fulfillment of the requirements for the degree of Master to Department of Accounting and Finance , College of Humanities Management and Social Sciences, , Kawara State University, Malete, Nigeria .